ماء الغوافل

وقال حصان أزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من ذم غوافل
قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي
تولى كبره قالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت قد كان يرد عن النبي صلى
الله عليه

إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة إلى رؤوف رحيم

ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة الآية قال أبو عبد الله وقال أبو أسامة
عن هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر
وعلمت به قام رسول الله صلى الله عليه فتى خطيبا فتشهد فحمد الله
وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي
وايم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه
من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي
فقام سعد بن عبادة فقال ائذن يا رسول الله أن نضرب أعناقهم فقام
رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال
كذبت أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى
كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء
ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس
مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس
مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح
فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأن قالت
فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي
كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت وقلت لرسول الله

صلى الله عليه أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم
رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فأخبرتها
وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية
خفضي عليك الشأن فإنه والله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها
لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها فإذا هو لم يبلغ ما بلغ مني قلت وقد علم به
أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه نعم قالت نعم فاستعبرت وبكيت
فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت بلغها
الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه وقال أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى
بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه بيتي فسأل عني خادمي
فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل
خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال أصدقي رسول الله صلى الله
عليه حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما
يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال
سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في
سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي
إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار وهي
جالسة بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول
الله صلى الله عليه فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول فالتفت إلى
أمي فقلت أجيبيه فقالت أقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت

خفضي

يزالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)